

المجلس الخامس من شرح كتاب "خلق أفعال العباد" تعليق

الشيخ/د.محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجلس الخامس من مجالس القراءة والتعليق على السفر المبارك والكتاب العظيم للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري كتاب خلق أفعال العباد والرد على الجهمية المعطلة - 00:00:00

وقد وقفنا على ما ورده الإمام رحمه الله من حديث ابن سلمة رضي الله عنها في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وقراءته مما فيه دلالة على نسبة الفعل إلى العبد - 00:00:26

بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم وقراءة النبي صلى الله عليه وسلم فعل له عليه الصلاة والسلام وهذا الذي أراده الإمام رحمه الله الاستدلال به من خلال ذكره لهذه الآثار أن أفعال العباد مخلوقة - 00:00:42

في هذه الروايات الرد على الجهمية الذين يزعمون أن أفعال العباد ليست مخلوقة نعم ليست مخلوقة لله وإنما يزعمون أنها مخلوقة لأنفسهم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وشهاد أن محمداً عبده ورسوله - 00:01:00

قال أبو عبدالله ومن الدليل على أن الله يتكلم كيف شاء وان اصوات العباد مؤلفة حرفاً فيها التطريب والهمز والحن والترجيع ست مئة وسبعة طلب عبد الله طيب خلاص خلاص - 00:01:27

حديث أم سلمة بعد زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن صالح بن نمير قال حدثنا الليث عن ابن أبي مليكة عن يعلم مملوك انه سأله أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وصلاته. فقالت ما لكم وصلاته؟ كان يصلي ثم - 00:01:56

تنام قدر ما صلى ثم يصلي قدر ما نام ثم ينام حتى الصبح. ونعتت قراءته فإذا قرأته حرفاً حرف المقصود البخاري رحمه الله ان الله جل وعلا يتكلم كيف يشاء - 00:02:19

واما اصوات العباد التي بها تكلموا بكلام الله عز وجل فهي مؤلفة لهم حرفاً حرفاً ولها يوصف كلام العبد بأنه رديء أو جيد. وصوت العبد بأنه طيب وحسن. او مقرب ومهموز وملحن - 00:02:38

فهذا كله وصف لفعل العبد واما كلام الله جل في علاه فلا يقال فيه انه مهموز او مرجع او نحو ذلك مما يوصف به اصوات العباد. نعم حدثنا قتيبة قال حدثني الليث عن عبد الله ابن عبيد الله ابن أبي مليكة بهذا - 00:03:01

قال حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا حماد بن سلمة عن عمران بن عبد الله قال صلى بنا رجل في مسجد المدينة في شهر رمضان فجاء بتلك الهنات. يعني يقرب فانكر ذلك القاسم ابن محمد وقال يقول الله تعالى وانه لكتاب - 00:03:28

عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. فهذا القاسم ابن محمد ابن أبي بكر الصديق احد الفقهاء السبعة من فقهاء التابعين انكر التطريب ونسب التطريب إلى القاري - 00:03:48

فدل على ان ما حصل بصوت القاري هو فعله وفعله ينسب اليه. واما كلام الله عز وجل فانه كما قال يقول الله وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل - 00:04:09

من حكيم حميد. ففي هذا الاثر التفريقي بين ما حصل فيه التطريب وهو صوت العبد وما حصل فيه الحفظ والصون وهو كلام رب تبارك وتعالى. نعم التطريب له صورتان الصورة الاولى - [00:04:29](#)

ان يمطط في الصوت ان يمدد في الصوت وكأنه ينحدر وينخفض والصورة الثانية ان يزيد حروفها في المدات فهذا ايضا من التطريب قد نقل ابن القيم رحمة الله ان من التطريب القراءة بالالحان - [00:04:53](#)

راتب الالحان الموسيقية وهي التي يسميتها بعض الناس اليوم المقامات هذه تسمى تطريب يعني مثلا يقرأ ثم هذه الغنة جائز ما هي مالها مكة الغنة اقصاها حركتان ولذلك الفرق الفرق بين القراءة الملحنة وغير الملحن القراءة الملحنة - [00:05:16](#)
تأخذ بلب القلب صوتا لا يجعلك تتمنع في المعنى القراءة المتجودة جعلك تتمنع في المعنى واضح الفرق او انه يأتي ب مدات فيما ليس فيه منه او ينتج حروف جاب الف الان - [00:06:00](#)

واضح هذا تطريب يقول واو الف ويمكن يجيب ياه بعد هذا هذا ولذلك يقول بعض مشايخنا الذين درسنا عليهم القراءة كان يضرب لنا المثل بهذا تأملوا الان انا يعني ساضرب لكم مثال واقعي يمكن هذا خارج عن الدرس في الفرق بين التطريب. التطريب يأخذ بالصوت يأخذ بقلبي بصوته - [00:06:32](#)

وما المعنى فهذا انت تستفيد من القراءة المتجودة تأمل معى لما تسمع يعني انسان يقرأ قلبك ماذا يقول؟ الله جد جد. ليش؟
كيف زدت؟ لان فكرك مع الصوت وليس فكرك مع المعنى - [00:07:07](#)

لو كان فكرك مع المعنى كنت تقول اعوذ بالله من النار صح لكن لو قرأ الانسان بالتجويد خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه الان انت لا تفكرا لا بالمعنى. صح؟ يلا - [00:07:36](#)

هو هاد القراءة بالالحان كلها المقامات ذكرنا هذا المقام نعم قال حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن عبد الرحمن بن عبد الرحمن ابن ابي صعصعة عن ابيه انه اخبره ان ابا سعيد الخدري - [00:07:58](#)

قال له اني اراك تحب الغنم والبادية. فاذا كنت في غنمك وباديتك فاذن للصلوة فارفع صوتك بالنداء. فان انه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس الا شهد له يوم القيمة. قال ابا سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:23](#)

والشاهد فيه مدى صوت المؤذن المؤذن لما يقول لا الله الا الله وهذه كلمة من القرآن ولكنها بصوت من المؤذن ويمد بها صوته فنسب الصوت الى من؟ النبي صلى الله عليه وسلم الى المؤذن - [00:08:43](#)

يمد بها صوت المؤذن فدل على ان الصوت صوت القاري والكلام كلام الباري لكن ما الالحان لكن ما الصوت والالحان فعل القاري. فعل القاري. ولكنما المتلوه وقول البارئين. قول البارئين - [00:09:06](#)

هكذا يقول الشيخ حافظ حكم نعم ايضا الله الرحمن الرحيم يمد بها صوته دل على ان هذا صوت النبي صلى الله عليه وسلم وهذا ينسب اليه والكلام كلام الباري. نعم - [00:09:28](#)

قال حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخربنا مالك بهذا. قال حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا موسى ابن ابي عثمان قال سمعت ابا يحيى عن ابي هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يغفر الله للمؤذن مد صوتي. قال حدثنا سليمان قال حدثنا شعبة - [00:09:48](#)

هذا ايضا الشاهد فيه كلمة مد صوته الصوت صوت المؤذن وان كان في اذانه ما هو من كلام الله عز وجل. نعم قال حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن موسى ابن ابي عثمان قال سمعت ابا يحيى قال سمعت ابا هريرة فقال عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:08](#)

قال المؤذن يغفر له ما تصلي. نعم وعلى حد هنا حفص ابن عمر قال حدثنا جعية قال اندائي موسى قال سمعت ابا يحيى بهذا. قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا يعقوب - [00:10:31](#)

ابراهيم قال حدثني ابي عن ابني اسحاق. قال حدثني محمد ابن ابراهيم ابن الحارت التيمي. عن محمد ابن عبد الله ابن زيد ابن عبد ربه قال حدثني ابي عبدالله بن زيد قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اوسف يعمل ليضرب به للناس في الجمع

فطاف بي وانا نائم رجل يحمل ناقوسا في يدي فقلت يا عبد الله تبيع الناقوس؟ قال وما تصنع بي؟ ما هو الناقوس جلس انه صار
قلت ادعوه به الى الصلاة قال افلا ادلك على ما هو خير من ذلك؟ قلت له بلى. قال تقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر - 00:11:05
الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمد رسول الله اشهد ان محمد رسول الله حي بعد الصلاة حي على
الصلوة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله ثم استآخر - 00:11:30

عني غير الوعيد ثم قال تقول اذا اقيمت الصلاة الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمد رسول الله حي الصلاة حي
على الفلاح قد قام الصلاة قد قامت الصلاة الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله. قال فلما أصبحت - 00:11:50

رضيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته بما رأيت. فقال ان هذا رؤيا حق ان شاء الله. فقم مع بلال فالق عليه ما فليؤذن لي
فانه اندى منك صوتا. فقمت مع بلال فجعلت القyi عليه ويؤذن. فسمع بذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:12:10
وهو في بيته فخرج يجر رداءه يقول والذي بعثك بالحق يا رسول الله لقد رأيت مثل الذي اري لقد رأيت مثل الذي اري قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلله الحمد الشاهد فيه ان هذا من الوحي المنامي - 00:12:30

الذي كان للنبي صلى الله عليه وسلم لأن اقراره على على المنام هو وحي من النبي صلى الله عليه وسلم على هذه الرؤيا دالة على
انها من الله عز وجل. ولو لا اقراره عليه الصلاة والسلام لما كان - 00:12:48

هذه رؤيا من قيمة ثم الشاهد فيه ايضا اندى منك صوتا فالكلام الموحى كلام الله تبارك وتعالى عن طريق الوحي الخفي وهو المنام
واندی منك صوتا هذا فعل العبد فهو شيء واحد تعلق به فعل العبد وفيه كلام رب تبارك وتعالى. نعم - 00:13:07

وما حدثني محمد ابن عبيد قال حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق عن محمد بن عبدالله بن زيد قال فاري عبدالله بن زيد
فخرج عبدالله حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره قال فخرج مع بلال فالقها عليه ولينادي بلال - 00:13:33
فانه ادى منك صوتا. قال فخرجت مع جداري الى المسجد فجعلت القيها عليه وهو ينادي فسمع عمر ابن عمر الصوت فخرج قال يا
رسول الله والله لقد رأيت مثل الذي رأى - 00:13:53

نحن عبدالله بن زيد هذا ابن عبد ربه هو ليس له كثير رواية في الحديث. ولهذا يقولون ليس لم يروي من الاحاديث الا
حديث الاذان يعني الله جل وعلا - 00:14:07

يلهم من يشاء بما شاء سبحانه وتعالى لكن الاalam غير معتبر ما لم يكن له اثر من الشر. وهنا جاء الاثر من الشرع باقرار النبي الكريم
صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:14:31

قال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال قال ابراهيم بن عبدالعزيز بن عبد الملك بن ابي محدورة قال اخبرني جدي عبد الملك
بن ابي محثورة انه سمع ابا محدورة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له امدد - 00:14:48
اشهد ان لا الله الا الله وشهاد ان لا الله الا الله اشهد ان محمد رسول الله. قال اوجد بس انت ما متت ام د
اشهد ان لا الله الا الله - 00:15:05

اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمد رسول الله. هذا المقصود به المد. المد الطبيعي يمد ما بحيث يكون هناك مدى للصوت فيسمعه
بعد انسان والمد الطبيعي في غير القرآن يجوز مده طبعا. فيقول الناس في ندائهم يا زيد هو اصله - 00:15:22
حركة لكن لاجل النداء جاز مده بدون اياد حروف فهذا المد جائز في الذاي بلا اشكال لكن تمطيط الاذان لا يجوز الانسان يقول هذا
جائز صحيح انه مد المد الطبيعي اكثر من حركتين ما في اشكال - 00:15:54

لان المقصود به النداء وفي النداء يجوز مد الطبيعي اكثر من حركتين لاجل النداء وانما المنهي عنه هو التطريب وان يكون مشابها اذان
الاعاجم. مثل ان يأتي انسان ويقول اشهد ان - 00:16:23

ان محمد رسول الله فولد حركات بعد الحروف مثلا او يأتي بالتطريب يقول اشهد ان لا الله هكذا هذا ما يجوز. نعم بارك الله فيك ما
الفرق بين عينيك والله ما الطبيعي المادي الطبيعي في النداء يجوز مده - 00:16:41

متى ما شئت يعني الالف يمدها لكن الفتحة لا يحولها الف. احسنت. اذا حول الفتحة الفا تغير الاسم من محمد الى محمد. نعم وهذا الذي قال عنه الامام احمد انه يعني قراءة الاعاجم. نعم - [00:17:16](#)

قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم الاذان فقولوا مثل ما يقول المؤذن فقولوا مثل ما يقول المؤذن. نسب القول الى من؟ امر من؟ امرنا نحن ان نقول مثل ما قال من؟ المؤذن - [00:17:36](#)

الافعال الى اليها ونسب الافعال الى المؤذن قال وقال عمر بن و قال عمر لابي محثورة حين حسن صوته ما خشيت الا ان ما خشيت ان آما خشيت ان ينشق - [00:17:56](#)

قال اني احسنت لك صوتي. لماذا يقول له عمر ما خشيت ان ينشق مريطاوك اي من جميل صوته يخشى عليه عمر يصاب بالعين اه؟ فتفق؟ لا قال وقال عمر بن عبدالعزيز اذن اذا سمحوا والا فاعتزلناه - [00:18:11](#)

مم اذن اذا سمحوا والا فاعتزلنا. نعم الاذان السمح الذي لا طرير فيه ولا تهميش اصل المرض آيا يطلق على المكان الذي يكون بين السرة والعنابة نعم لا لا هذا قاله خوفا عليه - [00:18:42](#)

خوفا عليه هو استحسان نوع استحسان نعم قال حدثنا يحيى بن بکير قال حدثني الليل عن مخیر عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة وذكرت الذي كان في شأن عثمان بن عفان ولدت ان - [00:19:11](#)

اني كنت نسيانا منسيا فوالله ما احبيت ان ينتهك من عثمان امر قط الا قد انتهك مني الا قد انتهك مني مثله يعني مقصودها القصص مقصودها القصاص نعم حتى والله لو احبيت قتلته لقتلتها. الله اكبر. الله اكبر - [00:19:26](#)

يا عبيد الله بن عدي لا يغرنك احد بعد الذي تعلم. فوالله ما احتقرت اعمال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حتى نجم النفر الذين طعنوا في عثمان فقالوا خولا لا يحسن مثلها. وقرأوا قراءة لا يحسن مثلها. فصلوا صلاة لا يصلى - [00:19:49](#)

مثلها فلما تدبرت فالصنيعة اذا هم والله ما يقاربون اعمال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فإذا اعجبك حسن قول امرئ فقل اعملوا فسييري الله عملك ورسوله فلا يستخفنك احد - [00:20:09](#)

المقصود ان عائشة رضي الله عنها نسبت افعال العباد وقراءة العباد وصلاتة العباد الى العباد قال ابو عبدالله قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل حين سأله عن الايمان فقال تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله - [00:20:26](#)

قال فإذا فعلت ذلك فانا مؤمن؟ قال نعم. ثم قال ما الاسلام؟ قالت اشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله. فذكره قال فإذا فعلت ذلك فانا مسلم؟ قال نعم - [00:20:46](#)

قال ابو عبدالله فسمى الايمان والاسلام والشهادة والصلوة لقراءتها وما فيها من حركات الركوع والسجود فعلا للعبد. هذا هو الشاهد هذا هو الشاهد كما بينه الامام البخاري ان الصلاة بقراءتها وما فيها من حركات الركوع والسجود - [00:21:03](#)

فعلا للعهد فلما دل ذلك على ان له فعل في رد على جبرية الذين يقولون ليس للعبد فعل وفي رد على القردية الذين يقولون ان العبد يخلق فعل نفسه وفيه رد على اللغطي الذين يقولون ان الفاظ العباد - [00:21:22](#)

بالقرآن هذه هي نفس لفظ الله تبارك وتعالى. نعم قال وقال شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط الشاهد فيه والملائكة واولو العلم قائما بالقسط فاولو العلم شهدوا بانه لا الله الا الله - [00:21:42](#)

فإذا شهادتهم شهادتهم بانه لا الله الا الله هذا فعله نعم لفظيا الذين يقولون ان لفظي بالقرآن هو كلام الله بان يجعلوا فعله هو عين كلام الله سيأتي تفصيلا ان شاء الله. نعم - [00:22:10](#)

هكذا ومن لفظه بالقرآن هو عين كلام الله لا لا للفظية قسمة لفظية لفظية مثبتة والامام البخاري يرد في هذه المسألة ليس على وانما على للفظية المثبتة. نعم قال حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا جرير عن ابي فروي عن ابي سرعة عن ابي ذر وابي هريرة ولا اقبل رجل فقال السلام عليك يا محمد - [00:22:36](#)

فرد عليه ثم قال يا محمد ما الايمان؟ قال الايمان بالله والملائكة والكتاب والنبيين وتومن بالقدر كله قال فإذا فعلت ذلك امنت؟ قال نعم. فإذا فعلت ذلك ها هذا هو الشاهد فاقره النبي صلى الله عليه وسلم على ان له - [00:23:08](#)

وفعلا نعم قال حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا بطراء الوراق عن عبد الله ابن بريدة عن يحيى ابن سمع عبد الله ابن عمر عن عمر - 00:23:28

فقال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل فقال يا رسول الله ما الاسلام؟ قال ان تسلم وجهك لله وتقيم الصلاة الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت. قال فاخبرني بعمر الاسلام - 00:23:41

قال فاذا فعلت ذلك فانا مسلم؟ قال نعم. قال صدق وساق الحديث. فصدقه النبي صلى الله عليه وسلم بنسبته الفعل لا نفسه اذ قال فاذا فعلت ذلك فانا مسلم؟ قال نعم؟ قال صدق - 00:23:57

قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا الضحاك بنبراز قال حدثنا ثابت عن انس قال بين النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه اذ جاء رجل عليه ثياب السفر فتخطى الناس حتى جلس بين يديه ووضع يده على ركبتيه. قال ما الاسلام؟ قال شهادة ان لا اله الا - 00:24:15

الله اني رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال فاذا فعلت ذلك فانا مؤمن ان قال نعم قال صدق. فتعجبوا. قال ما الاحسان؟ قال ان تخشى الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك. قال متى الساعة - 00:24:39

قال من ما المسؤول عنها ليعلم من السائل؟ ولكن لها اشراط. فقام فقال علي بالرجل فلم يجدوه فقال ذاك جبريل جاء يعلمكم لم يأتني على حال انكرته قبل اليوم - 00:24:59

الشاهد فيه شهادة ان لا اله الا الله وهو فعل العبد واقام الصلاة وهو فعل العبد وايتاء الزكاة وهو فعل العبد وصوم رمضان هو فعل العبد وحج البيت وهو فعل العبد - 00:25:19

قال فاذا فعلت ذلك فانا مؤمن؟ قال نعم اقرار من النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثنا عبد العزيز ابن عبد الله قال حدثني سليمان ابن بلال عن شريك ابن عبد الله قال سمعت انس بن مالك قال ليلة اسري بالنبي صلى الله عليه - 00:25:34

وسلم قال الجبار تبارك وتعالى يا محمد انه لا يبدل القول لدلي. اني اني كما فرضت عليك في ام الكتاب اني كما عرضت عليك في ام الكتاب وكل حسنة بعشر امثالها خمسون صلاة في ام الكتاب - 00:25:52

الشاهد فيه ان مضاعفة اجر مضاعفة الاجر في الصلاة وهو عمل العبد فهذا دليل على ان الله جل وعلا يجازي العبد على عمله فيجازي القارئ على قراءته يجازي المصلي على صلاته - 00:26:11

وهذا فعله قال حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي ابو حفص الليسي قال حطتنا الاوزاعي. قال حدثنا يحيى ابن ابي كثير قال حدثني هلال ابن ابي ميمونة قال حدثنا عطاء ابن - 00:26:30

حدثني معاوية ابن الحكم قال قلت يا رسول الله انا كنا حديث عهد بجاهلية فجاء الله بالاسلام وبين عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة عرف رجل من القوم فقلت يرحمك الله. فلما صرف النبي صلى الله عليه وسلم دعاني - 00:26:47

وقال صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الناس. وانما هي للتسبيح والتکبير وقراءة القرآن. شاهد فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اضاف الفعل الى نفسه ومن معه - 00:27:07

صلاتنا وقال وقراءة القرآن وهو فعل العبد قراءة القرآن فعل العبد والقرآن كلام رب تبارك وتعالى. نعم قال حدثنا علي عن محمد بن بشر العبدي قال حدثنا يزيد ابن زياد ابن ابي الجعد - 00:27:22

قال حدثنا جامع ابن جداد عن طارق المحاري قالرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي باعلى صوته يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا. قولوا لا الله الا الله تفلحوا - 00:27:39

ورتب الفلاح على قول لا الله الا الله لا الله الا الله اذا قلته تفلح هذا فيه دلالة على انك انما تجازى على فعلك هذا خلاف من يزعم ان الذي يقرأ القرآن - 00:27:54

او يقول الذكر انه ليس بقاتل ولا فاعل. وهذا على خلاف من يزعم ان اللفظ الذي يتلفظ به العبد هو عين ملفوظ

لان لفظ العبد غير ملفوظه الملفوظ انت تقول سبحان الله لفظك هذا فعلك واما سبحان الله هذا اثر لفظك لما تقول الحمد لله هذا صوتك واما المصوت به فهو كلام الله عز وجل. الحمد لله - 00:28:33

لما تقرأ الرحمن الرحيم فالناس يسمعون الكلام بصوتك والكلام المسموع كلام الله عز وجل وان اخطأت فالنسبة ينسب اليك نسبة الخطأ وان اصبت فالصواب ينسب اليك وتجدر على ذلك فدل على ان - 00:28:56

اللفظ الذي يكون هو فعل العبد واما المنفظ فلا يكون الا كلام رب في قراءتنا للقرآن. نعم قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم لاشد عبد القيس ان فيك خلقين يحبهما الله الحلم والحياة - 00:29:19

قال جبلا جبلا عليه او خلقا مني. قال بل جبلا جبلا عليه. قال الحمد لله الذي جبدي على خلقين احبهما الله عز وجل. هذا اورده البخاري رحمة الله للرد على الذين يزعمون ان الاعراض وان الافعال الموجودة في - 00:29:41

هم يخلقونها فالبخاري يرد على من ؟ على القدرة الذين ينفون القدر وينفون ان يكون الله جل في عاله خالقا لافعال المخلوقين فهذا الحديث واضح في الدالة على ان العبد وفعله مخلوقان لله تبارك وتعالى - 00:30:02

قال حدثنا ابو بكر معمرا قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا يونس عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن اشجع عبد القيس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم ذلك وزاد قلت قدما كان او حديثا قال قدما - 00:30:27

قلنا ما هو الفرق بين كلمة قدما كان او حديثا؟ يعني هل هذا الشيء منذ ان خلقي الله جبني عليك او اني تخلفت به حديثا. هذا مراده فقال النبي صلى الله عليه وسلم قدما يعني منذ ان خلقي الله جبلك على هذا - 00:30:45

هذا المقصود بالقدم والحدثان هنا وهذا فيه دالة على ان بعض الصفات تكون في بعض العباد مخلوقة معه وبعض الصفات يكون مكتسب فمثلا بعض الناس يكون ذكاؤه ليس بذلك لكنه يجتهد على نفسه ويتمرس - 00:31:08

حتى يصبح ذكاؤه قوية بعض الناس لا يكون عنده الحلم لكنه يتحمل حتى يصبح حليما ومع مرور الوقت يكون حليما بعض الناس تجده عبوسا ثم سمع بالحديث وتسمك في وجه اخيك صدقة فلا يزال يتعلم التبسم حتى اصبح التبسم وصفا له - 00:31:35

فإذا الصفات هذه منقسمة الى قسمين صفات العباد منقسمة الى قسمين صفات مخلوقة مع العبد وصفات تخلق في العبد مع فعله. مع تفاعله لا قال حدثنا عمرو بن زرارة قال حدثنا اسماعيل عن يونس - 00:32:03

زعزع عبد الرحمن بن ابي بكرة قال اشد عبد القيس قال النبي صلى الله عليه وسلم بهذا قلت الحمد لله الذي جبدي على خلقين احبهما الله - 00:32:30

فيه دالة على ان الصفات ايضا منقسمة الى قسمين. صفات العبادة صفات يحبها الله تبارك وتعالى وينبغي ان تتخلق بها جعلني الله واياكم على صفات محبوبة له وصفات مبغوضة لله تبارك وتعالى - 00:32:46

وينبغي على العفو ان ينزع نفسه عنها وان يبتعد عنها ومثل هذه الصفات الكبر والحدق والغل ونحو ذلك. نعم قال حدثنا اسماعيل ابن موسى قال حدثنا هشيم عن يونس عن عبد الرحمن ابن ابي بكرة عن اللاد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله - 00:33:08

قال حدثنا مسدس قال حدثنا يحيى عن ابن عجلان قال حدثني عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احدهم المرأة او الجارية او الدابة او الغلام فليقل اسألك من خيرها وخير ما جبتها عليه واعوذ بك من شرها وشر - 00:33:32

عليه المقصود اذا افاد احدكم المرأة يعني انه اشتراها او اهدي لها المرأة او الجارية او الدابة او الغلام او تزوج او ذاك احد هذا المقصود فليقل بهذا الدعاء وهذا فيه دالة - 00:33:52

على ان هناك من الصفات ما جبل عليه الاشياء المخلوقة ومن الاشياء التي تكون موجودة في بعض المخلوقات تكون نوع شر. ولهذا قال واعوذ بك من شرها وشر ما جبت عليه. نعم - 00:34:14

قال ابو عبد الله ورواه عبيد الله عن سفيان عن ابن عجلان عن امر النحوه. قال حدثنا حسن بن محمد بن صباح قال حدثنا سعيد بن

ابن سليمان قال حدثنا يونس بن بکير قال حدثنا خالد بن دينار قال حدثنا عمارة بن جوین. قال حدثنا ابو سعید قال قال النبي صلی الله - 00:34:34

عليه وسلم يا اشج يا اشج ان فيك خلقين يحبهما الله الحلم والتؤدة الحلم هي مثل ما مر معنا الحلم والاناقة وقد يقول القائل ما الفرق بين الحل وبين وبين الانا - 00:34:54

يعني يقولوا الفرق بين الحلم والاناقة فالحلم يقول العلماء رحمة الله الحلم يكون صفة صفة في البدن لا يكثر معه صاحبه الالتفات لا يكثر معه صاحبه الالتفات واما الانة فصفة - 00:35:19

في الافعال لا يكون مع صاحبه تجعل في ادائها او مباشرتها اذا الحلم والاناقة الحلم يعني يكون الرجل حليما قليلا الالتفات ما يكون تقلت هكذا ينظر هكذا وهكذا كأنه يعني مثل ما يقول تقول العامة فلان في بطنه دودة - 00:35:42

ما يصبر هذا هذا مخالف للحلم واما الانة فمعنى الترثي في الامور اذا احدهما وصف للبدن والآخر وصف في الفعل. نعم التؤدة بمعنى الأنام وهذا نعم اي نعم لا لا - 00:36:11

التاء اذا كانت تؤدي فهذا وصف واما التؤدة فالفعل هنا المقصود به الوصف ولا المقصود به الفعل جاء الوصف خلقين يحبهما الله الحلم والتاء ودانة قال يا رسول الله اشيء بيت عليه ام شيء حديث؟ قال النبي صلی الله عليه وسلم من شيء جبلى عليه - 00:36:50

نسأل الله ان يجربنا واياكم على الخير وان يعيذنا واياكم من شرور انفسنا وسبئيات اعمالنا نعم قال حدثنا قيس بن حفص قال حدثنا طالب ابن حزيم قال حدثني هود ابن عبد الله انه سمع جده مسجدة العبد قال جاء الاشد فقال له النبي صلی الله عليه وسلم ان فيك خلقين يحبهما - 00:37:28

قال جبلا جبنت عليه ان خلقا مني قال بل جبلا جبنت عليه. قال الحمد لله الذي جبلى على ما يحب الله ورسوله انسان يحمد الله عز وجل على ان اوجد فيه شيء يحبه الله تبارك وتعالى ويحبه رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:37:54

مثلا انسان جبل على التبسم يقول على الشجاعة تجباري على الصدق تجباري على الامانة احمد الله تبارك وتعالى نعم قال حدثنا موسى قال حدثنا بقر بن عبدالرحمن قال حدثني ام ابانا بنت بنت الوازع العرقى عن جدها ان جدها - 00:38:15

الزارعة بن عامر خرج الى النبي صلی الله عليه وسلم فقال النبي صلی الله عليه وسلم يا اشد بل الله جبلا. قال الحمد لله نعم الواحد ابن الزائر. السند هذا كله فيه كلام - 00:38:37

الله يبارك فيك خلقا مني يعني جبنت عليه نعم. يجوز. يجوز. خلق بمعنى الصلح قال الله عز وجل تبارك الله احسن الخالقين الله خالق ومن سواه خالق باعتبار الصنع يمكن - 00:39:02

ان فيك خلقين يحبهما. قال جبلا جبنت عليه ام خلقا مني؟ خلقا يعني تخلقا مني يعني انا تخلقت بهما؟ لا هذا ما وردت هذه الرواية لكن يجوز ان يقال فلان خلف بمعنى صنع - 00:39:32

بمعنى صالح كما قال الله عز وجل تبارك الله احسن الخالقين فالعبد يصنع والرب يصنع وشitan بين صنعه وصنعهم. نعم المقصود به خلق يعني التخلف قال ابو عبد الله قال ابو عبد الله تأملوا في - 00:39:52

تأملوا في استنباط الامام البخاري رحمة الله لا ولا اوجه ولا توجهوا القرآن الا انه صفة. او يوجهوا في نسخة يوجهوا بعض القرآن الا انهم صفة الله عز وجل ولا يقال - 00:40:14

كما توجه وهو قول الجبار تعالى التقى به عبادة وكذلك تواترت الاخبار عن النبي صلی الله عليه وسلم ان القرآن كلام وان امره قبل خلقه وبه نطق الكتاب. المقصود البخاري رحمة الله ان القرآن حيثما توجه فهو كلام الله - 00:40:34

جل وعلا رأه القارئ وهو كلام الله كتبه الكاتب وهو كلام الله سمعه السامع هو كلام الله. نظر اليه الناظر في في المكتوب في المصحف فهو كلام الله حيثما توجه فهو كلام الله. لا يتغير - 00:40:54

الذي يتغير هو اوصاف العباد. ويقال هذا خط روبي وهذا خط جي. هذا خط واضح وهذا خط غير هذا صوت ندي وهذا صوت شجي.

وهذا صوت غدي وهكذا. ويقال هذا اه هذه قراءة - [00:41:18](#)

وهذه قراءة خفية فهذه اوصاف ليست لكلام الله عز وجل وانما هي لافعال المكلفين فلا بد اذا نفرق بين افعال العبد وبين كلام ربنا تبارك وتعالى. نعم والمصحف وجودك في الموجود - [00:41:39](#)

عيالي. بصرى عياني. اه. هو نفس الوجود الذاتي. لا هذا يسمى الوجود الكتاب انت ما الذي رأيته مكتوب ولا شيء ثانى المكتوبرأيته ولو غسلنا المكتوب يبقى كلام الله ولا يقال ذهب كلام الله - [00:42:06](#)

لو كان عينه هنا لذهب مع ذهابه واضح فهذا هو موجود كتابي ولو ان الانسان يسمع القرآن فاذا اغلق على سمعه لا يسمع لا يقال ذهب القرآن وانما يقال ذهب سمعه - [00:42:23](#)

فاذا الوجود السمعي اختفى واضح نعم رجل حفظ القرآن ثم ضرب في رأسه ضربة فنسي القرآن هل يقال ذهب القرآن ولا يقال لها ذهب عقله نعم نعم يذهب وجوده الذهني وجوده العلمي وجوده الكتابي وجوده السمعي كلها - [00:42:41](#)

واضح هذا الاثر صحيح وهذا هو معنى قول السلف القرآن كلام الله منه بدأ واليهود واليه يعود وله شاهد في القرآن سنقرئك فلا تنسى الا كيف يعني كما جاء عن الصحابة قال كنا نحفظ الآية من القرآن - [00:43:17](#)

فنصبح وقد نسخها الله فنأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا رسول الله اني كنت احفظ آية كذا وكذا وانى انسيتها. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم وانا انسيتها رفعت - [00:43:40](#)

ما ننسخ من آية او ننسها او واضح او ننسيها في قراءة بديع فالله جل وعلا اذا شاء يصبح الناس ليس عندهم اي شيء من القرآن نعم قال حدثنا محمد. يعني مراد البخاري رحمة الله انه لا ينبغي الخالق - [00:43:54](#)

بين فعل العبد وبين كلام رب هل يصح لعاقل ان يقول كلام رب؟ ها ليس بمنديها هل يصح لعاقل ان يقول كلام رب ليس بمسنون؟ لا اذا نفرق بين ما نصف به افعال العباد وبين ما نصف به كلام رب العباد - [00:44:21](#)

فلما فرقنا بينما نصف به كلام رب وبينما نصف به فعل العبد علمنا ان هذا فعل العبد وهذا واضح نعم قال حدثنا محمد بن كثير قال حدثنا اسرائيل عن عثمان ابن المغيرة وقال غيره عن ابي المغيرة عن سالم هو ابن ابي جعفر عن - [00:44:47](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا رجل يحملني الى قومه فان قريشا قد منعوني ان ابلغ كلام ربى. ابلغك كلام ربى فلماني المبلغ الان؟ وما هو المبلغ؟ اذا هنا عندنا امران فعل النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو - [00:45:12](#)

تبليغليس كذلك؟ الابلاغ والبلاغ هذا فعل من؟ فعل النبي صلى الله عليه وسلم والمبلغ ما هو؟ القرآن اذا في فرق بينهما هنا فعل ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم. ونقول عنه عليه الصلاة والسلام شهادة صدق وحق يدين الله به انه بلغ البلاغ المبين - [00:45:33](#)

هذه شهادة للنبي صلى الله عليه وسلم طيب ما الذي بلغه؟ بلغ اينا الدين ومن ذلك القرآن. نعم قال ابو عبد الله فبین النبي صلى الله عليه وسلم ان الابلاغ منه وان كلام الله من ربه. الله اكبر - [00:45:57](#)

في موضع واحد ها ذكر فيه فعل نفسه وذكر فيه كلام ربى فدل على ان ما يكون من العبد ينسب للعبد وما يكون من الله ينسب الى الله وان اداء العبد - [00:46:16](#)

واضح قال ولم يذكر عن احد من المهاجرين والانصار والتابعين لهم باحسان خلاف ما وصفنا وهم الذين ادوا الكتاب والسنّة بعد النبي صلى الله عليه وسلم مقارنا بعد قرن قال الله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا - [00:46:34](#)

يعني هل جاء عن احد من المهاجرين والانصار والتابعين انتبهوا هذا الان استطراد من الامام البخاري في مسألة اللفظ اولا اسئلکم سؤال اللفظ كلمة اللفظ لام فاء ظاد - [00:46:58](#)

لفظ هذا اسم ولا فعل؟ اسم قطع الاسم لأن فيه تنوين طيب ايش يسمى من الاسماء هذا؟ اسم فعل ولا اسم مصدر ولا هو مصدر ولا اسم فاعل؟ ولا اسم مفعول؟ مصدر وقد - [00:47:14](#)

ان المصدر يطلق ويراد به ماذا؟ طيب فلما كان الامر كذلك انتبهوا الان كان العلماء رحهم الله يقولون القرآن كلام الله ويعلمون علم اليقين ان ما كان من الله لا يكون مخلوقا - 00:47:31

فوجدت المبتدعة الذين زعموا ان القرآن مخلوق تصرح العلماء الذين ادركوا هذه الفتنة بما كان مضمونها في عقائدهم فقال القرآن كلام الله غير مخلوق فلما اطفاء الله عز وجل هذه الفتنة وانتصر اهل السنة وجد اناس من المعتزلة - 00:47:51

يخفون قولهم بان القرآن مخلوق يخافون سطوة السلطان يخافون سطوة السلطان فقالوا الفاظنا بالقرآن مخلوقة ماذا قالوا والعجب ان هذا لا يستقيم على قول المعتزلة لماذا لا يستقيم على قول المعتزلة؟ من يعرف - 00:48:20

ها لانهم قدرية. المعتزلة يقولون ان افعال العباد مخلوقة للعباد. اذا قالوا الفاظنا بالقرآن مخلوقة. اذا هم خلقوا القرآن. اذا القرآن ليس كلام الله كيف يقولون القرآن كلام الله مخلوق ما يستقيم - 00:48:45

فهمتم هذا ولا لا؟ لكنهم تستروا تحت هذه المقالة وتناقضوا فقالوا الفاظنا بالقرآن مخلوقة اي لله فقيل له طيب انتم تقولون افعالنا مخلوقة لانفسكم. كيف الان نسبتم ذلك الى الله؟ فتحيروا ماذا يقول - 00:49:04

فلما قالوا الفاظنا بالقرآن مخلوق ويقصدون بذلك ان القرآن مخلوق جاء في مقابلهم اناس غلووا في الاثبات وهؤلاء بعضهم كان يننسب للامام احمد فقالوا الفاظنا ليست مخلوقة حتى ان رجلا قرأ عند الامام احمد قل هو الله احد. فقال يا امام اهذا مخلوق؟ قال لا - 00:49:23

وايش قرأ قل هو الله احد فلما ذهب الرجل واذا به يحدث الناس ان الامام احمد يقول الفاظنا ليست مخلوقة فاعلم الامام احمد فاستدعاه فلما جيء به قال له الامام احمد فاخبرتك ان الفاظنا بالقرآن - 00:49:49

ليست مخلوقة فسكت الرجل فقال لا لكنني قرأت عليك كذا وكذا فقلت ليس هذا بمخلوق فقال الامام احمد القرآن ليس مخلوقا القرآن لا يكون مخلوقا واما لفظك انت متى احدثتك واخبرتك انه ليس بمخلوق - 00:50:14

ولهذا العبارات التي اثرت عن الامام احمد في المسألة ثلاثة الاول انه قال من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي اذا افهم ان مراده الرد على المسترين من المعتزلة. واضح؟ ولا يجوز ان ينزل كلام الامام احمد - 00:50:38

البخاري وامثاله هذا واحد القول الثاني المؤثر عن الامام احمد انه قال من قال لفظي بالقرآن ليس بمخلوق فهو مبتدع من ليس عنده علم يظن ان هذا تناقض ليس تناقض - 00:51:01

لكن هذا قاله الامام احمد ردا على الذين يزعمون ان الفاظنا بالقرآن ليست مخلوقة وروى روي عن الامام احمد السكوت والنهي عن هذه المسألة وانها محدثة بدعة. كم قول صار الان - 00:51:21

فالقول بان من قال لفظ القرآن المخلوق فهو الجهمي والقول بان من قال بان لفظي بالقرآن ليس بمخلوق فهو مبتدئ. والقول بسكوت السكوت ورد هذه المسألة هي ثلاثة اقوال الامام احمد وليس هذا تناقض وليست هذا بتناقض من الامام احمد ابدا - 00:51:39

بلى كل هذه العبارات نزل على اقوام معينين فقوله من قال لفظ القرآن لمخلوق فهو جهمي منزل على المعتزلة وقوله من قال لفظ بالقرآن ليس بمخلوق منزل على الغلاة في الاثبات - 00:52:02

وقوله بالتوقف ابتداء المسألة لا ينبغي ان يخوض الانسان في هذه المسألة ابتداء ولهذا لما غلا بعض الناس وقال الفاظنا بالقرآن ليست مخلوقة لنا هذا كلام مجمل لان المصدر اللفاظ جمع لفظ واللفظ مصدر. والمصدر يطلق ويراد به الفعل ويطلق ويراد به المفعول - 00:52:17

فان عنى هؤلاء الفاظة ليست بالقرآن ليست مخلوقة انعنى هؤلاء افعال انفسهم ظلوا لان افعالهم مخلوقة مخلوقة لله عز وجل على قول اهل السنة ومخلوقة لهم على قول الظلال من القردية - 00:52:44

وان قصدوا الفاظنا بالقرآن ليست مخلوقة يعني ملفوظنا فهذا حق ولهذا كان لا بد من البيان والتفصيل والف في هذه المسألة ثلاثة ائمة الامام ابن قتيبة الدينوري خطيب اهل السنة - 00:53:05

والامام امام المفسرين ابن جرير الطبرى تعرض لهذه المسألة وكذلك الامام البخاري رحمه الله تعرض لهذه المسألة في هذه الرسالة

تبعداً فثلاثة من الأئمة رحّمهم الله بينوا أنَّ الكلمة اللفظ كلام - [00:53:26](#)

يراد به فعل العبد فهذا مخلوق اما اذا كان المقصود به المخلوق فهو قرأ متلو القرآن كلام الله اينما توجه به فهو كلام لا يختلف كتاب ابن القتيل مطروح رد على الجهمية كتاب الجليل مطبوع صريح السنة في نفس المكان في نفس المكان في - [00:53:48](#)
ومن ضمن العقيدة يعني لا تبعاً فالامام البخاري رحّمه الله بين هنا ان القرآن حيثما توجه به فهو كلام الله. لكن افعالنا نحن مخلوقة لله تبارك وتعالى وهذا فيه رد على القدريّة ورد على فلان المثبت - [00:54:17](#)

هنا بقيت قضية وعلى كل حال لفظ مسألة اللفظ انا ذكرتها في اكثر من ثمانين صفحة في المجلد الاول من القرآن الكريم منزلته بين السلف المخالفين لكن هذه خلاصة لما هناك. من اهل العلم من ظن ان الامام احمد او السلف كرهوا مسألة اللفظ - [00:54:39](#)

لان مقصود اللفظ يعني الملفوظ وكيف يلفظ القرآن؟ لا لشيخ الاسلام بين ان هذا ليس مراده ابداً ما طرأ ببالهم هذا الكلام اصلاً لا يقصدون بكلمة انهم كرهوا مسألة اللفظ انه كيف يقال القرآن ملفوظ او لفظ؟ لا وانما كرهوا لاجل ان - [00:55:01](#)

وحدة وكرهوا لاجل انه تستر تحته الجهمية وكرهوا لاجل ان هناك من غلى في هذه المسألة حتى وقعوا في بدعة اخرى بدعة مناقضة لبدعة الاعتزاز ارادوا اثبات ان القرآن كلام الله فوقعوا في اثبات ان كلامهم وافعالهم واصواتهم - [00:55:22](#)

هي عين كلام الله عيادة بالله وهذا كان باباً من ابواب قول الحوليّة الذين قالوا كل كلام في الوجود كلامه سواء علينا نثره او نظامه لماذا قالوا هذه العبارة وكل كلام في الوجود كلامه. يعني كلامك انت وكلام الله - [00:55:47](#)

كلام فلان هو كلام الله لماذا قالوا هذا الكلام؟ قالوا كل كلام في الوجود كلام سواء علينا نثره او نظامه. لماذا قالوا هذا الكلام؟ بناء على لان كل شيء مخلوق لله عز وجل - [00:56:14](#)

والقرآن مخلوق لله في نظره اذا ما في فرق بين هذا وهذا. هذا مخلوق لله وهذا مخلوق لله او وهو الاصل او بناء على عقيدتهم الحوليّة وهو الاساس فعلى كل حال مسألة القرآن حيثما توجه وهو قول الجبار تعالى انطق به عباده - [00:56:29](#)

وتواترت الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم ان القرآن كلام الله. وان امره قبل خلقه الامر قبل الخلق فاذا كان الامر قبل الخلق علمنا ان القول كلام الله واما الخلق فعل الله تبارك وتعالى - [00:56:50](#)

نعم قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم انت شهداء الله في الارض يعني المقصود وكذلك جعلناكم امة وسطاً يعني لسنا ها كالجهمية المتسترين تحت مسألة اللفظ في قولهما بأنه مخلوق صحيحاً ولسنا كالآخرين المظادين لهم الذين قالوا بأن الفاظنا ليست مخلوقة - [00:57:07](#)

فقلنا بالوسط وهكذا كلا طرفي قصد الامور ذميمة عليك بالوسط فالمعنى المقصود كذلك جعلناك امة وسطاً يعني عدلاً خياراً هكذا فسره ابن عباس وغيره. وقال النبي صلى الله عليه وسلم انت شهداء الله في الارض - [00:57:37](#)

ان لم يكن شهداء الله في الارض هم اهل العلم طلبة العلم فلا ادرى من سيكون بكل زمان ومكان شهداء الله في الارض هم اهل العلم من منهم اهل العدل اهل الوسط - [00:57:57](#)

الذين لا غلو عندهم ولا افراط بعض الناس ربما يكون من اهل العلم لكن عنده ظلم او افراد. فقد اخرج نفسه ب فعله هذا باتخاذه جانب الغلو او باتخاذه جانب الافراط اخرج نفسه من اهل الشهادة. فمن اراد لنفسه ان - [00:58:12](#)

ليكون من اهل الشهادة فعليه دائماً ان يتلزم ان يكون من الامة الوسط العدول الخيار الذين لا يفراط عندهم ولا تفريط. نعم البخاري رحّمه الله وبه نطق الكتاب بعض اهل العلم - [00:58:37](#)

نسبة ليش مشكلة فكيف ينكر نطق الكتاب لان كلام الله عز وجل اما منطوق واما مفهوم ايش المشكلة لما نقول نطق الكتاب؟ هذا منطوق الكتاب وبهذا نطق الكتاب شو المشكلة - [00:59:00](#)

ما في اشكال ابداً لان الكلام الكلام كله في اللغة العربية من حيث العموم وكلام الله عز وجل بحيث الخصوص ينقسم الى قسم كلام منطوق وكلام مفهوم المنطوق من كلام الله غير المفهوم من كلام الله - [00:59:21](#)

نعم كتاب لا ينطّق عليكم الحق. ينطّق نص انه يكتب ما قلتة تماماً يكتب ما فعلته تماماً ليس مفهوماً نعم كتاب ينطّق

المقصود ينطق لأن المनطق غير المفهوم فهمت - 00:59:38

انت تعرف الفرق بين الممنطق والمفهوم ولا لا طيب لما الانسان يأتي ويقول الحمد لله رب العالمين منطقه ان العالمين ليس له الا رب واحد وهو الله هذا صحي هذا منطق - 01:00:02

لهذا نطق القرآن. واضح؟ هذا معناه. لكن مفهومه لو قال قائل مفهوم هذه الآية ما ما هو مفهوم هذه الآية؟ مفهوم هذه الآية ان العالمين كل ما سوى الله هذا مفهوم - 01:00:21

وليس منطق نعم على كل حال دلالة الممنطق والمفهوم اي تدرسونها في الاصول لأن علماء الاصول يقسمون النصوص الى ثلاثة اقسام يقول نص وظاهر ومؤول. هذه طريقتهم والصواب ان يقال ان دلالة النصوص تنقسم الى قسمين من طبق ومفهوم نعم - 01:00:38 جاء به صريحا. اي نعم. هذا المقصود ليس استلزم. جاء به صريحا وليس مفهوما. نعم الذي انا اذكره اني قلت لا يقول الانسان قارئ القرآن قال القرآن لا يقول لأن هذا لا كيف يقول قال القرآن؟ قال لا يقال الا لقائل - 01:01:04

واضح؟ لا يقال للصفة قالت اما ان يقال بين القرآن فالقرآن يبين لها نطق القرآن فهذا منطقه مفهوم القرآن فهذا مفهومه. نعم نقدر نرد على شخص قل رد عليهم الله بقوله - 01:01:31

يقال اذا كان الاستدلال صحيح نعم جعلكم الله من الشهداء في الأرض. ومن شرطه مع ما ذكرت البعض عن هاه ان اللعاني لا يكونون سفهاء ولا شهداء البعض عن اللعن والسب والشتائم - 01:01:56

فهذه الصفة ليست من صفة شهداء الله في الأرض من اراد ان يكون من الشهداء في الدنيا وفي الآخرة فعليه ان يتبعه عن السب والشتائم واللعنة بعض الناس ما عنده الا السب والشتائم - 01:02:22

فلان ايه وشو هذا؟ فلان؟ ايه ما عنده شيء هذا الشاب ما هو السب في لغة العرب تنفيذه الذم والتنقيص واما الشتم فهو السباق في عرفنا نعم عرفنا غير الحين - 01:02:37

احسن سب البذيء هو في عرف الشقاء وانا حديثنا اسحاق قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا الاعمش قال حدثنا صالح عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - 01:02:55

جاءوا بنوح يوم القيمة فيقال له هل بلغت؟ فيقول نعم يا رب. فتسأله امته هل بلغكم فيقولون ما جاءنا من نذير؟ فيقال من شهودك؟ فيقول محمد وامتك. فان جاءوا بكم فتشهدون. ثم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم - 01:03:11

وكذلك جعلناكم امة وسطا. قال عدلی لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا. الله اکبر. قال ابو عبدالله هم الطائفة التي قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتی ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم. اذا الشهداء في هذه الامة - 01:03:32

الطائفة المنصورة الطائفة الظاهرة على الحق طائفة ناجية الفرقة الناجية هم شهداء الله على الخلق بهم اقام الله الحجة كيف يعني لم يقولون قال الله قال الرسول قال الصحابة ما عندهم شيء اخر. نعم. قال حتى انا عبيد الله بن موسى عن اسماعيل عن قيس عن المغيرة بن شعبة عن النبي صلى الله عليه - 01:03:52

وسلم قال لا تزال طائفة من امتی ظاهرين حتى يأتي امر الله وهم ظاهرون الله اکبر قال ابو عبد الله يروى نحوه عن ابي هريرة ومعاوية وجابر وسلمه ابن نفیل وقرة ابن ایاس عن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:04:22

هذا الحديث حديث متواتر لا تزال طائفة من امتی ظاهرين متواتر معنى وقد رواه جمع من الصحابة الجموع من التابعين وعن التابعين جمع من اتباع التابعين وهكذا طالع بن عبدالله ولم يكن بين احد من اهل العلم في ذلك اختلاف الى زمن ما له والثورى وحماد ابن زید وعلماء الانصار بعدهم. ابن عيينة في - 01:04:38

في اهل نجد في اهل الحجاز ويحيى ابن سعيد وعبد الرحمن المهدى في محدثي اهل المسرة وعبد الله ابن ادریس وحفظ ابن غیاث وابو بکر ابن عیاش ووکیع وذووهم المبارك في متبتعیه ویزید ابن هارون في الواسطيین الى عصر من ادركنا من اهل الحرمين مكة والمدینة والعراقيین واهل الشام ومصر - 01:05:06

ومحدثي اهل منهم محمد ابن يوسف وفي متنانيه وابو الجليل هشام ابن عبد الملك في في مشتريه واسماعيل ابن ابي اويس مع المدينة وابو مزهر من الشاميين ونعميم ابن حماد مع المصريين واحمد بن حنبل مع اهل البصرة والحميدي من قريش ومن اتبع -

01:05:28

الرسول ابن المكيين واسحاق ابن ابراهيم وابو عبيد في اهل اللغة وهؤلاء المعروفون بالعلم في عصرهم بلا اختلاف منهم ان القرآن كلام الله الا من شذ فسها او اغفل الطريق الواضح فعمي عليه فان مرده الى الكتاب والسنة. قال الله تبارك وتعالى فان تنازعتم في

شيء - 01:05:48

الى الله والرسول. هؤلاء كلهم الذين ذكرهم ومن في زمانهم ومن عاصرهم ومن قبلهم ومن اتبعهم كلهم هم كانوا يقولون القرآن كلام الله وكلهم كانوا يفرقون بين فعل العبد وبين كلام الرب - 01:06:08

ويقولون فعل العبد مخلوق لله ردا على القدرة ويقولون كلام الله ليس بمخلوق رد على القدرة فعجبوا وواى عجبوا من اناس

انتسبوا الى السنة فخالقو افغالطوا انفسهم وقالوا بقول المعتزلة في شطر فقالوا القرآن كلام الله ليس - 01:06:28

مخلوق وافعالنا والفاظنا ليست مخلوقة بالقرآن هذا يعني ان افعالهم ليست مخلوقة لله وهذا فيه شبهة من قول القدرة فلذلك المسألة عظيمة فالامام البخاري رحمة الله لما يرد على القدرة في مسألة افعال الله عز وجل ليست هي مسألة هينة هي مسألة عظيمة. لابد - 01:06:55

المسلم ان يعتقد ان افعاله كلها مخلوقة لله تبارك وتعالى وان كلام الله عز وجل لا يكون مخلوقا حيثما تصرف. نعم وعلى حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا اسحاق بن جعفر بن محمد قال حدثني كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه - 01:07:21

عليه وسلم كتب وانكم ما اختلفتم في شيء فان مرده الى الله والى محمد صلى الله عليه وسلم. الى الله يعني الى كتابه والى محمد صلى الله عليه وسلم يعني الى سنته - 01:07:48

يعني الى سنته فقال النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد حدثنا بذلك العلاء ابن عبدالجبار قال حدثنا عبد الله ابن جعفر المخزومي عن سعد ابن ابراهيم عن القاسم عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:08:03
قال وامر عمر ان ترد الجهات الى السنة. الله اكبر. لله در عمر الجهات كل المسائل الخفية التي لا يظهر لها دليل عند التنازع في كتاب الله عز وجل. فامر عمر بردها الى السنة - 01:08:23

وقال رضي الله عنه الجئوه من السنة فانها قد اعیتهم لا شك ان السنة فيها الشفاء فيها الكفاح لمن اكتفى بالله وبرسوله واما ما لم يرد به الكتاب ولا السنة - 01:08:44

فالخوض فيه خوف بالباطل ولهذا قال البخاري موردا هذا الحديث من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد لماذا نخوض في مسائل ليس عليه امر النبي صلى الله عليه وسلم - 01:09:09

النبي صلى الله عليه وسلم في السنة نسب افعال العباد الى من الى العباد مع علمه وعلم اصحابه وعلمنا انها افعالهم مخلوقة لله عز وجل ونسبة كلام الرب تبارك وتعالى حيثما كان - 01:09:24

فقال لابي اسمعني شيئا من القرآن او مما معك من كتاب الله او من كلام الله هو معه كلام الله ما غيره النبي صلى الله عليه وسلم فالنبي صلى الله عليه وسلم حيثما تصرف في القرآن قال عنه انه قرآن - 01:09:45

مع نسبته فعل العبد الى العبد هذه هي السنة نعم قال ابو عبدالله وكل من لم يعرف الله عز وجل بكلامه انه غير مخلوق فانه يعلم ويرد جهله الى الكتاب والسنة. فمن ابي - 01:10:08

بعد العلم به كان معاندا. قال الله عز وجل وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقوون. ولقوله ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبين غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساعت مصيرها. يعني مراد الامام - 01:10:24

البخاري رحمة الله ان من لم يعرف الله تبارك وتعالى بكلامه انه غير مخلوق هذا احد رجلين اما جاهل فيعلم او معاند فيفضل ما في

سبيل اخر الذين لا يعلمون ان القرآن كلام الله وكلام الله صفة لله وصفات الله لا تكون مخلوقة اما جاهل في علم - [01:10:44](#)
او معاند فيضل نعم قال ابو عبدالله فاما ما احتج به الفريقيان لمذهب احمد ويدعى كل لنفسه فليس بثابت كثير من اخبارهم وربما يفهموا دقة مذهبة. من هنا بدأ الامام البخاري رحمه الله يتكلم على مسألة اللفظ - [01:11:14](#)

وهي كما ذكرت لكم قد اخطأ الناس على الامام احمد رحمه الله من حيث ان بعضهم سمع الامام احمد وهو يضل اللغظية فظن ان المقصود به تظليل اللغظية من حيث العموم - [01:11:37](#)

وما انتبه ان الكلام خرج على المعتزل ومنهم من غلا في اثبات اللفظ لله تبارك لاثبات اللفظ للعبد في كلام الله عز وجل حتى ظن ان الامام احمد يعني ان الفاظ العباد - [01:11:56](#)

ال العباد وكتابات العباد ومداد العباد وورق العباد ليست مخلوقة لماذا؟ لانها اصبحت اواعية للقرآن وهذا خطأ عظيم الياس جبريل قد وعي قلبه القرآن؟ الياس النبي صلى الله عليه وسلم قد وعي قلبه القرآن؟ ها؟ سترئك فلا - [01:12:17](#)

تنسى ان علينا لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرأنه يعني في قلب كما قال ابن عباس في كتاب الوحي من صحيح البخاري. فهل هذا يعني ان قلب النبي صلى الله عليه وسلم بمخلوق - [01:12:43](#)

هل هذا يعني ان الله اذا جمع القرآن في ورق ان الورق ليس بمخلوق هؤلاء غلطوا غلطوا عظيمًا فالامام البخاري رحمه الله يبين لنا ان الذين حكوا مذهب الامام احمد - [01:13:02](#)

طائفتان وفريقيان وكل فريق يدعى لنفسه ما ليس بثابت هناك من يقول ان الامام احمد قال من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهل خلاص يغالي في هذه الجهة ولا ينظر للتفصيل وعكسه من يقول الفاظنا بالقرآن غير مخلوقة - [01:13:19](#)

الفاظنا بالقرآن غير مخلوق ويغالون في هذا الباب ولا ينظرون الى غيره فالامام البخاري رحمه الله اراد ان يبين ان ما يدعى الفريقيان وما يحتاج به الفريقيان يدعى كل نفس - [01:13:48](#)

كل فريق لنفسه ليس بثابت كثير من اخبارهم عن الامام احمد وانما هي حكائيات حكموا. او لم يفهموا دقة مذهبة رحمه الله. من اخص الناس احمد تلامذته ومنهم؟ البخاري هل احد منكم يعرف لماذا لم يروي البخاري عن الامام احمد - [01:14:04](#)

كثيرا في صحيح مقالة صحيح البخاري كم حديث لا يتجاوز عشرة محاور بينما روى الامام البخاري عن اقران الامام احمد في زمانه ومن دون الامام احمد من زمان عشرات الاحاديث - [01:14:33](#)

ولم يروي عن الامام احمد الا احاديث معدودة ها حاشا البخاري من التعارض ما عرفت البخاري انت. والله ما عرفت. البخاري البخاري ما تعصب للذigli. الذي اذا وطرده يقول حتى لا يقال انه متعصبا لا يقال حتى لا يقال لا لا ابدا ابدا - [01:14:57](#)

ابدا الرواية عن الشيخ لا يجلس فيتامس اسحب كلمتي سامحني نعم اجيبوا شيخنا له علاقة بالمحنة يعني احسنت لله درك يا ابا ذكرييا الامام البخاري رحمه الله دخل بغداد اكثر من مرة - [01:15:26](#)

والتقى بالامام احمد ودخل بيت الامام احمد وجلس الامام احمد وجالس الامام احمد لكن المشكلة انه كلما دخل بغداد وكلما اتى بغداد كان الامام احمد بل في المحنة اما في السجن فيسمع منه - [01:15:48](#)

من الشباك وليس مسموحًا له بالتحديد او يسمع منه في بيته ضيافة وليس مسموعا له بالتحديد. والامام احمد حفظ مسند والامام البخاري حفظ مسند الامام احمد لكن لم يروي عنه لان هذا الذي سمعه كله كان في زمن منع التحديد - [01:16:10](#)

شوفوا الورع شوفوا الورع وانما روى عنه احاديث سمعها في غير زمن ايش المنع وهي احاديث معدودة هي احاديث معدودة نعم في بالي انه ربما بعض الاحاديث كثير احاديث هو حفظ المسند كامل. عرفت كيف؟ لكن روى عن من دون الامام احمد فكان حريرا اذا روى عن الامام احمد - [01:16:35](#)

لكن هذا هو السبب. نعم. فهو يفهم دقة كلام الامام احمد. قد يقول قائل كيف يفهم دقة كلامه؟ نقول لانهم من واصي تلامذته ومن خواص تلامذة صاحب الامام احمد اسحاق ابن راوي - [01:17:11](#)

تعرفون روایات الفقهه يرويه الخلال عمه عن الامام احمد واسحاق الامام احمد واسحاق ولا لا والامام البخاري من الصق الناس

باسحاق واحمد لكنه لازم اسحاق ولم يكن ممنوعا من التحدیث ولم يستطع ان يسمع من الامام احمد في - [01:17:30](#)
نعم او واحد او ربعين. نعم قد يكون انه شیوخ الامام احمد لا كلهم يا شیوخ شیوخ الامام احمد ائمه يا شیوخ نعم بارك الله فيك
يعني ملابسات لقاء انه ليس من الخواص - [01:17:53](#)

يسير انه جاء في المحنۃ لم يفهموا كثیرا لم يلزمه لم يعني لانه هو اصحاب الامام احمد ينقسمون الى ثلاثة الذين لازموه قبل المحنۃ
والله نقول هؤلاء فھؤلاء ليسوا من الخواص الذين لعزمواه قبل المحنۃ لان الامام احمد ما عرف بالاماۃ الا بعد المحنۃ -

[01:18:28](#)

هذی واحدة والذین لازموه فی المحنۃ فهم قلة منہم ابنه عبد الله وصالح وعمه صالح وحنبل وناس يعدون رؤوس الاصابع الباقين
ممنوعین. کیف یقربون الیه الا ان یأتی علی شکل سائل ومتوكل او ضیف - [01:18:55](#)

ومنهم الامام البخاری ومنهم اشد السنۃ ابن الفرات طیب بقیت بالمخل اسد السنۃ ومنهم من لازمه بعد المحنۃ کل واحد
یلتتصق به خلاص هؤلاء الذین لا ینبغی ان یعد کل واحد منہم انه صاحبہ الخاص بی - [01:19:18](#)
بالعكس الذین یفهمون کلامه هو اول قبل المحنۃ وبعد واثناء المحنۃ هم اولی الناس به نعم تفضل زیارة بقیة من المخرج البقیة
من مخرج الامام احمد وزاروا الى انه سمع ان فی بغداد رجل یقال له احمد بن حنبل قد صاع قد لا عصیته واستشار ابوه -

[01:19:39](#)

يعني كان مشهور قبل المحنۃ ولكن المحنۃ زادتهم امارة لا بقیة ابن مفرد ورد للامام احمد بعد ثبات الامام احمد امام المأمور
والمعتصم وكان ورود بقیة ابن مخلد في زمان - [01:20:04](#)

المتوکل نعم بارک الله فيك يا شیخنا هو الذي اعاد السماء او الواثق الواثق الواfy نعم ما ادری اللي رفع المحنۃ. المتوكل رفع المحنۃ.
المأمور والمعتصم الواثق هؤلاء الثلاثة هم الذین یعني دأبوا على المحنۃ - [01:20:22](#)

نعم كان ممنوع من التحدیث دخل عليه على صورة متسلول قال رحمة الله بل المعروف عن احمد واهل العلم ان کلام الله غير
مخلف وما سواه فهو مخالف وانهم کرھوا البحث والتنقیب عن الاشیاء الغامضة - [01:20:44](#)

وتجنبوا اهل الكلام والخوض والتنازع الا فيما جاء فيه العلم وبينه رسول الله صلی الله عليه وسلم. وب المناسبة هذه العبارة
العظيمة من الامام البخاري اقول لكم ایاکم والتعمق والبحث - [01:21:04](#)

في مسائل الصفات باکثر مما بحثه السلف كل سؤال یطرح عليك في مسائل الصفات اسئل نفسك هل بحثه السلف او لا؟ ان بحثوا
فابحث ان وقفوا عنده فقف لا تزد عليهم فان الزيادة عليهم ضلالا - [01:21:19](#)

فان القوم عن علم وقفوا وعن بصیرة نافذ عند هذه المسألة وقفوا فانت کن مثلهم. نعم قال حدثنا اسحاق قال اخبرنا عبد الرزاق قال
اخبرنا معمر عن الزهري عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال سمع النبي صلی الله عليه وسلم - [01:21:39](#)

الله عليه وسلم قوما يتدارؤون. فقال انما هلك من کان قبلکم بهذا تركوا كتاب الله بعضه ببعض. وانما نزل كتاب الله يصدق بعضه
بعضا فلا نضرب بعضهم بعض. ما علمتم منه فقولوا وما لا تکلوه الى دمه - [01:22:02](#)

قال ابو عبدالله وكل ما اشتبه عليه شيء وكل من اشتبه عليه شيء فناوله ان یکله الى عالم. كما قال كما قال عبد الله بن عمرو عن النبي
صلی الله عليه وسلم وما اشكال - [01:22:22](#)

عليکم فکلوه الى عالمه ولا یدخل في المتشابهات الا ما بين له. يعني القاعدة المسلمة عند طالب العلم ان یدرك انه کلام الله لا
یتناقض بعضه مع بعض فلا یجوز ان یظرب هذا بها - [01:22:37](#)

وان کلام النبي صلی الله عليه وسلم لا یتناقض بعضه مع بعض فلا یجوز ان یضرب حديثا بحديث وان القرآن والسنة لا یتعارضان فلا
یضرب القرآن بالسنۃ. اذا اذا اصبحت هذه القاعدة عندك مسلمة فتسنم - [01:22:53](#)

وان كنت في نصف دینك. بقي الان النصف الآخر وهو ان تقف عند المتشابهات فلا تفوت فيها لأن اكثر ضلال الناس سببه هذان الامرمان اما
ضرب كتاب الله بعنه ببعظ او ضرب السنۃ ببعظها ببعظ او ضرب الكتاب بالسنۃ - [01:23:10](#)

هذا احد اسباب الضلال والسبب الثاني الخوط في المتشابهة. والتعمق فيها والتعمق فيها والتقعر فيها. وهذا امر يؤدي الى الظلام نعم انظروا الكتاب والسنّة والعقد هذه هذه ليست من من فعال المنتسبين للسنة اصل هذه من فعال المتكلمين نعم - [01:23:34](#)
قال وقد حدثنا عبدالله بن مسلمة قال حدثنا يزيد ابن ابراهيم عن عبدالله ابن ابي مليكة عن القاسم عن عائشة قالت انا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم -

[01:24:01](#)

فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الا الله. والراسخون في العلم يقولون هذا كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب. قالت قال رسول الله صلی الله عليه وسلم فإذا رأيت الذين يتبعون - [01:24:21](#)

تشابه منه فهم الذين عنى الله عز وجل فاحذروهم. لذلك يقول العلماء ان اسباب الضلال ان اسباب امران احدهما راجع الى النية والآخر راجع الى العمل ما هو الشيء الذي يرجى للنية؟ زيف القلب. اعاذنا الله واياكم من زيف القلب - [01:24:41](#)

في قلوبهم زيف الامر الثاني راجع الى العمل وهو اتباع المتشابه اتباع المتشابه ثم بين لماذا يتبعون المتشابه بين سوء النية؟ ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله ولذلك قال النبي صلی الله عليه وسلم فإذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه من - [01:25:06](#)

لماذا لم يقل فإذا رأيت الذين زاغت قلوبهم لان زيف القلب امر خفي لكن اتباع المتشابه دليل على زيف القلب. فذكر الدليل ولم يذكر الخفي. واضح؟ فإذا رأيت الذين يتبعون - [01:25:33](#)

ما تشابه منه فهم الذين عن الله فاحذروها. هذا فيه دلالة على ان الانسان عليه ان ينظر الى العمل ولا يدخل في نيات الناس مهما كان فالنبي صلی الله عليه وسلم علق العمارة على عماري - [01:25:50](#)

ولم يذكر نياته قال يتبعون ما تشابه منه فهم الذين عن الله عز وجل فاحذروه. وهم سايقون لا شك ولا غيره نعم قال وقال ابن مسعود من علم علما فليقل لي ومن لا فليقل الله اعلم فان من علم فان من علم الرجل ان يقود لما لا يعلم - [01:26:09](#)
الله اعلم فان الله عز وجل قال لنبيه صلی الله عليه وسلم قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين. اذا اردت ان لا تكون من المتكلفين فإذا سئلت عن شيء لا تعلمه قل الله اعلم - [01:26:31](#)

قل لا اعلم لا تألف من كلمة لا اعلم متى ما انفت من المتكلم فليكن عليك سهلا ان تقول لا اعلم. لا اعلم لا اعلم - [01:26:46](#)

عود نفسك على هذا نعم قال حدثنا محمد ابن كثير قال حدثنا سفيان عن منصور والاعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال اتيت ابن مسعود فذكر هذا قال واعتبر بقول النبي صلی الله عليه وسلم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون. ما معنى واعتبر لقول النبي صلی الله عليه وسلم اغفر لقومك - [01:27:02](#)

فانهم لا يعلمون. ما وجه الشاهد من هذا يمكن ان يضعه متشابها لا المغفور له من لا يعلم. لا المقصود انه ربما لاحظ الان ربما يكون انسان يقول القول لزيغ - [01:27:25](#)

واباع المتشابه وربما يقول القول جهالة. اذا هما امران لذلك قال ان الذين تكلموا عن الامام احمد اناس تعلقوا باشياء لم يفهموا لذلك قال واعتبر بقول النبي صلی الله عليه وسلم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون. نعم - [01:27:45](#)

قال واذا رأيت من واذا رأيت هوى متبوعا الحديث اعتبر بقوله هذا الصانع نعم معطوف على الاول نعم واذا رأيت هوى متبوع ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي رأي برأيه فعليه - [01:28:06](#)

بنفسك وذر عنك امرا عاما. حدثنا به عبдан عن عبد الله قال اخبرنا عتبة ابن ابي حكيم قال حدثني عمرو بن جارية نخمي قال تهنئة مميزة الشعاباني قال اتيت ابا ثعلبة فقال قال النبي صلی الله عليه وسلم اذا رأيت شحا مطاعا نحوه - [01:28:20](#)

على كل حال هذا اختلف في تصحيح الحديث منهم من اوقفه على قول ابن مسعود وهو الصواب ان شاء الله اذا رأيت هوى المتبوع ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي رأي برأيك بنفسك وذر عنك امرا العامة فانت لا تصلي عليه. نعم - [01:28:39](#)

قال انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب. لله در البخاري. الف هذا الكتاب وبعده بسنين اصيب بالمحنة فكان نصبيه ما سطره يراعه.

نعم وقوله الم تر اذا المتر انهم في ظل وادي يهيمون. ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. قال ابو عبدالله سمعتمو -

01:28:59

اسماعيل قال سمعت ابا عاصم يقول ما اغتابت احدا خذ علمت ان الغيبة تضر صاحبها. الله اكبر. الله اكبر ولذلك البخاري يقولون انه ما اغتاب احدا لا دينا ولا دنيا. لا اللي عمل دنيوي ولا لامر ديني - 01:29:27

من عجائب البخاري ان رجلا جاء اليه وطلب منه مئة الف دينار لكي يتاجر به فالخاتفي الرجل وذهب الامام البخاري الى مكة ونقصت عليه نفقة ويسرا الله عز وجل له حتى انه عاش اياما بثوب واحد - 01:29:47

عاش اياما بثوب واحد فلما رجع وكان قريبا من مرو قال له وراقه ان فلانا يعني الذي اعطاه الدين ان فلانا في مأوى الا تكتب الى امير بخارى؟ قال يغفر الله لك - 01:30:15

اتريدنا ان نخوفه بالامير؟ لا والله لا يكون هذا ابدا فلما رجع الى قريته جاء الرجل فقال قد جاء فلان اذهب اليه واطلب منه مالك فقال لعله لا يملك ان كان لو كان يملك لجائنا - 01:30:34

فقال له مسؤوله عن تجارته والله لاذهن اليه. قال انت وشأنك فذهب اليه فجاء الرجل وقال يا ابا عبد الله ليس عندي قال والعمل قال انت وشأنك فقال له وكيله نشتكيه الى الوالي - 01:30:57

قال لا الان اشتكيه للوالى سبحانه الله مئة الف دينار ذهب يقول لا نشتكيه للوالى فقال له الرجل فما تفعل به قال ابا عبد الله نكتبه على ان يؤدي عنا ديننا نجما - 01:31:17

فقال له تؤدي كل نجم الف دينار يعني يجلسكم شهر الحين؟ مئة الف ترى او مية شهر فقال الرجل والله ما استطيع ما اقدر قال فاي عشرين دينار كل شهر يدي عشرين دينار من مئة الف سيموت البخاري وابن البخاري وابنه ابن البخاري وهذا الرجل ما خلص الدين هذا البخاري لمن لم يعرف البخاري جاءوا اليه قالوا له انك الفت كتاب التاريخ فقد اغتابت الناس. قال ويحكم والله ما ذكرت فيه شيئا - 01:32:02

ان الا ها نقلنا ما في شيء الكلام ده لذلك لا يقال البخاري ما عرف ان يغتاب احدا ابدا منذ ان اصبح من العاشرة يقول من العاشرة وحتى وفاته ما اغتاب انسان قط - 01:32:27

ذكر عنده الذهني مع ما اذاهم وقال فيه ما قال وافتري عليه ما افتري حتى انه كان يكتب الى امراء البلدان بخاري رحمه الله خرج من من نيسابور ما استطاع ان يصل الى هراء الا ووجد كتب الذهلي يحذر منه - 01:32:46

فما استطاع ان يدخل الى هراه فذهب الى مرو ما وصل الى مروء الا وجد كتابا ذهلي قد سبقه فلم يستقبلوه امام الدنيا ما يستقبله احد ما في الا هو وورقه واحد تلامذته الاخرين ثلاثة فقط - 01:33:09

سبحان الله العظيم ومع ذلك لما قيل له ما تقول في الذهل فماذا قال؟ سبحان الله قال لا نقول الا كما قال يوسف اه قال يعقوب في يوسف فسطر جميل والله المستعان على ما - 01:33:28

شوف من يقدر على هذا اليوم نعم الغيبة والامل وجه في هذا الموضع ان هؤلاء الناس يتكلمون في خصومهم بمجرد ما ان يسمعوا نصف كلمة يجعلونها كلمة كلمتين - 01:33:53

وينقلونها فيما بينهم غيبة ونميمة. هو يحذر من هذا يسمعونه عمر ويؤدونها عمرا ويجعلونها عميرا حتى يصلوها الى انه قال قال فلان حميم لا الله الا الله وين هذا من هذا يا شيخ - 01:34:16

ما ينتقون الله عز وجل الرجل يقول كلاما وهم يأخذونه بالازمه ومتى كان هذا طريقة اهل العلم؟ انهم يأخذون الناس بلوازم كلائهم نعم قال حدثنا احمد بن اشكال قال حدثنا محمد بن فضيل عن عمارة ابن عن عمارة ابن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله - 01:34:38

عليه وسلم كلمتان حبيبتان الى الرحمن خفيتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. وجه

ايراده لهذا ان ينشغل الانسان بما هو خير له من الانشغال بالقيل والقال - [01:35:05](#)

نعم فلان قال وفلان قال وقلنا ما فيه فائدة. نعم لا انتهى كلامنا نعم قال حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان وقال اخبرنا منصور عن مجاهد عن ابي عمر عن عبد الله قال اجتمعا عند البيت ثقيفان وقرشي او قرشى - [01:35:22](#)

كثيرة شحم بطونهم قليلة فقه قلوبهم. فقال احدهم اترون ان الله يسمع ما نقول؟ قال الاخر او يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان اخفينا. وقال الاخر ان كان يسمع اذا جهرنا فانه يسمع اذا اخفينا. فانزل الله عز وجل وما كنتم - [01:35:47](#)

تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جنودكم. لهذا يجب على المسلم ان يراقب الله تبارك وتعالى في كل ما تقول وفي كل ما تذر في كل ما تخلج في نفوسنا يجب علينا ان نراعي ونراقب الله تبارك وتعالى - [01:36:07](#)

الله اعلم بما في انفسكم فاحذروه يحذركم الله نفسه قبل ان تقول الكلمة اعلم ان الله يعلم نعم قال حدثنا اسحاق بن منصور قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن زيد قال عن يحيى بن عتيق - [01:36:27](#)

عن ابن سيرين قال كان يقال عجبًا للتجار كيف يتجرون نعم قال يحيى يصدق وي فعل وي فعل قال محمد حتى دخل معه يحيى في التجارة فقال لي يا أخي ما من شيء إلا قد رأبنا. قال محمد فذكرته لحميد بن عبد - [01:36:46](#)

فقال الان حين فقه. سبحان الله سبحان الله محمد المقصود به محمد ابن سيرين يقول كان يقال عجبًا للتجار كيف يتجرون انه سيقع ولا ريب سيقع. في نسخة او كيف ينجو؟ نعم. قال يحيى يصدق وي فعل وي فعل. حتى ينجو - [01:37:07](#)

قال محمد حتى دخل معه يحيى في التجارة فقال لي يا أخي ما من شيء إلا قد غابني يعني هو بنفسه الان يعترف ان التجارة صعب نعم موجود ورئيس بس حديث واحد. نعم - [01:37:30](#)

قال حدثنا قال حدثنا سفيان عن ابي حصید قال قال حذيفة يأتي على الناس زمان لا يصلح فيه الا بالذى كان لانه ينهى عن التعرض بعد الهجرة. نعم بهذا ختم البخاري رحمة الله هذا الباب وان شاء الله جل وعلا نكمل - [01:37:52](#)

المجلس السادس بعد صلاة المغرب اه - [01:38:14](#)